الرسول محمد(ﷺ) في رؤى علي الدشتي من خلال كتابة 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية(دراسة تحليلية)

م.م. موفق عباس هادي
مديرية تربية كربلاء المقدسة

الملخص:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابي القاسم محمد (ﷺ) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين، وصحبه المنتجبين الابرار. إنمازت الدراسات القديمة بالسيرة النبوية المباركة بكونها كانت شاملة لمختلف الجوانب الخاصة بسيرة الرسول الكريم محمد (ﷺ) بشكل خاص، ومعظم معالم السيرة النبوية بشكل عام، ومن خلال تلك الدراسات وما ترتب عليها من نتائج جعل الباحث يمضي قدماً لاختيار عنوان للدراسة يختص برؤى الكتاب والباحثين الحديثيين عن السيرة النبوية المباركة، ومعرفة رؤاهم وهل جاءوا برؤى جديدة، ام هم امتداد لما سبقهم من المؤلفين والباحثين في هذا المجال الحيوي والمهم في التاريخ العربي الإسلامي، لذلك دُبجَ موضوع الدراسة بعنوان ((الرسول محمد (ﷺ) في رؤى علي الدشتي من خلال كتابه 23 عاما دراسة في السيرة النبوية المحمدية دراسة تحليلية)). وقد قسم البحث الى مقدمة وتمهيد ومبحثين واستنتاجات مهمة حول تلك الرؤى، واعتمد الباحث في الدراسة على جملة من المصادر المتنوعة التي اغنت الدراسة فضلاً عن كتاب علي الدشتي الخاص بالسيرة النبوية.

الكلمات المفتاحية: الرسول الكريم (ﷺ) ، علي الدشتي ، الرؤى ، الكتابات .

The Prophet Muhammad (peace be upon him) in the visions of Ali Dashti, through his writings over 23 years: A study of the Prophet Muhammad's biography (an (analytical study

M.M. Muwaffaq Abbas Hadi
Directorate of Education of Holy Karbala

Abstract:-

In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful. Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of all creation, Abu Al-Qasim Muhammad (peace be upon him), and upon his good and pure household, and his chosen and righteous companions.

Ancient studies of the blessed Prophet's biography were distinguished by the fact that they were comprehensive of the various aspects of the biography of the Holy Prophet Muhammad (peace be upon him). In particular, and most of the features of the Prophet's biography in general, and through these studies and the results that resulted from them, the researcher moved forward to choose a title for the study that specializes in the visions of modern writers and researchers about the blessed Prophet's biography, and knowing their visions and whether they came with new visions, or are they an extension of the authors who preceded them? And researchers In this vital and important field in Arab-Islamic history, therefore the subject of the study was titled ((The Messenger Muhammad (peace be upon him) in the visions of Ali Al-Dashti through his book 23years, a study in the biography of the Prophet Muhammad, an analytical study)). The research has been divided To an introduction, a preface, two sections, and important conclusions about these visions, the researcher relied in the study on a number of diverse sources that enriched the study, in addition to Ali Al-Dashti's book on the Prophet's biography.

Keywords: The Holy Prophet (peace be upon him), Ali Al-Dashti, visions, writings.

المقدمة:-

بسم الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابي القاسم محمد (ﷺ) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الابرار.

انمازت الدراسات والكتابات في السيرة النبوية المباركة القديمة الكلاسيكية، بكونها كانت دراسات شاملة وكاملة لجوانب عديدة في السيرة النبوية بكافة جوانبها، لذلك السبب جعلنا نمضي قدماً في معرفة رؤى وكتابات الباحثين الحديثين في السيرة النبوية المباركة، ومعرفة رؤاهم وافكارهم وهل تأثروا بما جاء في تلك الدراسات القديمة ام كانت لهم رؤى جديدة أخرى خلافاً لتلك الرؤى والكتابات، فجاء اختيار موضوع الدراسة ليدبج بعنوان ((الرسول محمد (ﷺ) في رؤى علي الدشتي من خلال كتابة 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية دراسة تخليدية)). وهو كاتب وباحث إيراني كتب في السيرة النبوية المباركة، وكانت رؤاه عديدة في هذا المجال المهم من الدراسات في التاريخ العربي الإسلامي، وقد قسمت الدراسة الى تمهيد ومبحثين واستنتاجات مهمة، حيث جاء في التمهيد نبذة مختصرة عن حياة علي الدشتي، ووسم المبحث الأول من الدراسة بعنوان ((رؤى علي الدشتي في الجوانب الدينية في حياة النبي (ﷺ). وفيه خمس فقرات جاء في الفقرة الأولى منها القرآن الكريم جمعه ومعجزاته، وفي الفقرة الثانية بعنوان مسألة النبوة (نزول الوحي) ووسمت الفقرة الثالثة بعنوان:- قصة الاسراء، والرابعة بعنوان :- قصة الغرانيق ، والفقرة الخامسة بعنوان:- تبديل قبلة الصلاة.

وجاء المبحث الثاني بعنوان ((رؤى علي الدشتي في الافتراءات على النبي (ﷺ)))، وفيها اربع فقرات ففي الفقرة الأولى فيها ((جهله القراءة والكتابة)) وفي الفقرة الثانية عنوان ((أَخذه العلم من أهل الكتاب)) ووسمت الفقرة الثالثة بعنوان ((انتشار الإسلام بالسيف والقوة)). والفقرة الرابعة بعنوان ((أتهام النبي (ﷺ) بالشهوانية)).

وقد اعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر والمراجع التي اغنت موضوع الدراسة مثل كتب تفسير القرآن الكريم ومنها على سبيل المثال: كتاب جامع البيان

في تفسير أي القرآن للطبري (ت 310هـ). الذي افاد الباحث في تفسير الآيات القرآنية وتوضيح بعض القضايا المهمة، وكتب اللغة والآدب منها كتاب لسان العرب لأبن منظور (ت 711هـ) افادني في توضيح بعض المعاني والعبارات الغامضة، وكتب السير والمغازي منها كتاب السيرة النبوية لابن كثير (ت 747هـ). فضلاً عن كتب التاريخ المهمة منها تاريخ الطبري (ت 310هـ) وتاريخ اليعقوبي (ت 292هـ) فضلاً عن كتب علوم الحديث المهمة منها كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري (ت 405هـ) وكتب التراجم الخاصة بعلم الرجال منها كتاب ميزان الاعتدال للذهبي (ت 748هـ) ومن المراجع المهمة التي اعتمد عليها الباحث على طول الدراسة هو كتاب علي الدشتي 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية.

واخيراً ارجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة، فأن وفقت فهو خيرٌ من الله سبحانه وتعالى، وان أخطأت فحسبي اني اجتهدت في ذلك.

التمهيد:-

نبذة مختصرة عن حياة علي الدشتي :-

هو علي بن عبد الحسين الدشتستاني، باحث ابراني ولد في قرية من دشتستان[1] في عام 1896م، رحل مع ابيه وهو صغيراً الى كربلاء[2]. وعمل في مجال الصحافة بعد عودته الى ايران، حيث سجن في ايران في عام 1919م، بسبب كتابته مقالات ضد المعاهدة الإنكليزية الإيرانية[3]. نقلاً عن ذلك أصبح رئيساً لصحيفة الفجر الأحمر التي أصدرها في طهران في عام 1922م[4]. من الجدير بالذكر هنا ان علي الدشتي قد اتقن اللغات الفرنسية والإنكليزية والروسية، إضافة الى اهتمامه بالأدب العربي[5].

زار روسيا في عام 1927م، واصبح عضواً في البرلمان في عام 1928م، ونشر مقالات عديدة في كتابه سايه في عام 1946م، ورغم الرقابة الشديدة على المثقفين في ايران نشر الدشتي اعماله سراً في بيروت في عام 1971 وفي عام 1977م[6]. توفي في السجن في عام 1981م[7].

المبحث الأول:- رؤى علي الدشتي في الجوانب الدينية في حياة النبي (ﷺ)

أولاً:- القرآن الكريم (جمعه ومعجزاته)

1- جمع القرآن الكريم:- **يقول علي الدشتي [8] :-** أن المبادرة في جمع القرآن أتت من عُمر، وأن القرآن يجب أن يجمع ويرتب نظراً للخلاف الكبير حول صياغته وقراءاته، وأن نسخه قد تلفت بسبب من قتل في معركة اليمامة[9]، وأن اعتراض أبو بكر أن الجمع لو كان ضرورياً لكان النبي (ﷺ) قد امر به في حياته[10].

فضلاً عن ذلك يرى علي الدشتي[11]:- أنه من المؤسف أن جمع القرآن كان رديئاً، وأن محتوياته قد رتبت ترتيباً احمق بليداً[12]، يسأل لمَّ لمْ يتبع الجامع طريقة الترتيب الطبيعية والمنطقية بحسب تواريخ النزول، كما في نسخة علي بن أبي طالب (عليه السلام) الضائعة [13].

ويضيف علي الدشتي[14] في رؤاه حول القرآن الكريم قائلاً:- إن القرآن يشتمل على جمل غير مكتملة تظل مستغلقه تماماً، وبعيدة عن الإقسام لولا شروح المفسرون.

ويرى الدشتي[15] ايضاً:- إن القرآن فريد بالفعل ومدهش، وأننا نجد في السور المكية مقاطع روحانية متألقة وشعرية مثيرة، تدل على مواهب محمد (ﷺ) الفكرية واللغوية، وقدرته على الاقناع وقوة حجته.

ومن الأمور المهمة هنا في رؤى علي الدشتي[16] حول جمع القرآن ما جاء بقوله:- القرآن لم يكن وقت موت محمد (ﷺ) قد جمع في مكان واحد يحفظ فيه، ولو أن النبي (ﷺ) امر بجمعه وأشرف بنفسه على تحريره لحلت مشاكل عديدة.

نستشف مما ورد من آراء عديدة لعلي الدشتي حول جمع القرآن الكريم ما يلي:-

يرى في قوله الأول:- إن جمع القرآن لو كان ضرورياً، لكان النبي (ﷺ) قد أمر به في حياته.

لم يعطي الدشتي رأياً حول هذا القول ، لذلك نقول إن بعض مصادر التراث الإسلامي[17] قد أشارت بوضوح تام:- إن جمع القرآن الكريم كان في حياة الرسول الكريم محمد (ﷺ) وأنه جمع على عهده، وأن سوره وفصوله وآياته فضلاً عن كلماته ونظمه كلها متصلة بالنبي (ﷺ)، وصادرة منه بشكل مباشر.

وأَشار الشريف المرتضى[18] (ت 436هـ) لقضية جمع القرآن الكريم بقوله:- إن القرآن الكريم جمع على عهد النبي (ﷺ) وكان مؤلفاً على ما هو عليه الان، وأنه كان يدرس

ويحفظ جمعه حتى عين جماعة من الصحابة في حفظهم له، فضلاً عن كونه مجموعاً مرتباً غير منشور ولا مبثوث. بيد أنَّ السجستاني[19] (ت 316هـ) كان له رأي مهم في هذه القضية جاء فيه:- ان القرآن الكريم جمع بشكل كامل في حياة النبي (ﷺ) في صحف وأوراق، ورتب كما هو الان في سوره وآياته.

وفي رأي الدشتي الثاني الذي جاء فيه:- إن جمعه رديئاً واحمق وبليداً، ولم يتبع طريقة الترتيب الطبيعية والمنطقية، كما في نسخة الامام علي (عليه السلام). كان عليه اختيار عبارات أخرى افضل من كلمات رديئاً، واحمق وبليداً، فضلاً عن ذلك لم يوضح أهمية النسخة الضائعة من مصحف الامام علي (عليه السلام) وكيف تم أَضاعتها ؟.

لذلك نوضح ما يلي:- هنالك أشاره مهمة جداً جاء بها ابن النديم[20](ت 438هـ) حول النسخة الضائعة حول مصحف الامام علي (عليه السلام) بقوله:- أن أبن المنادي قال:- أن الامام علي (عليه السلام) رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي (ﷺ) فأقسم أن لا يقع عن ظهره ردائه حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته ثلاثة إيام حتى جمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، ورأيت أنا في زماننا عند ابي يعلى الحسني مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب (عليه السلام) يتوارثه بنو الحسن على مر الزمان، وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف....

هنالك حذف واضح نهاية رواية أبن النديم وضع فيها نقاط وذلك يدل على حذف بعض الكلمات الخاصة حتى لا يعطي دليل الأولوية لمصحف الامام علي (عليه السلام) وهذا الحذف ربما هو لعزل وابعاد دور الامام علي (عليه السلام) في قضية جمع القرآن الكريم.

وفي تحليل واقعي للدكتور عبد الجبار ناجي[21] لرواية ابن النديم جاء فيه:- لماذا حذفت بعض الكلمات من ابن النديم، على الرغم من ذكره هذه القضية، وهذا الفهرست مطبوعاً في ايران، طبعة تجدد، كان قريباً على اكمال النص وكان ايضاً على وشك من ذكر ترتيب السور فيه وعدد آياته ومجموعها، ومجموع حروف هذا المصحف، وربما بفعل فاعل قد يكون ناسخ الفهرست، او من يمتلك النسخة الاصلية، ام بفعل احد المتعصبين.

ووجدنا في رأي ثالث ورابع متناقض في رؤى علي الدشتي فتارة يقول القرآن غير مكتمل وغير مفهوم، وتارة يقول:- مقنع وفريد ومدهش.

2- معجزة القرآن الكريم:- يرى علي الدشتي إن المؤمنون السذج قاموا باجتراح المعجزات معيار النبوة.

ويضيف قائلاً:- إن جميع ما يورد عن المعجزات التي ذكرها حداد[23] إنما يقع في صنف التهيؤات او الهلاوس التي يتعذر اثباتها[24].

ويجزم علي الدشتي[24] برأيه حول المعجزات وخصوصاً معجزة القرآن الكريم قائلاً:- لقد نشأ الكثير من الإيرانيين على الاساطير، واجترحوا المعجزات، ولو أنهم قرأوا القرآن لأدهشهم، الا يجدوا فيه اثراً لأية معجزة على الاطلاق.

ويصف علي الدشتي[26] النبي محمد (ﷺ) بعبارات غير لائقة عند سؤال المشركين له الاتيان بمعجزة قائلاً:- استجابة النبي (ﷺ) المبدئية ازاء مطالبة المشركين بمعجزة كانت متملصة.

ويرى الدشتي[27]:- أن موقف النبي (ﷺ) من المطالبة بمعجزة مُبصرة كان موقفاً سلبياً، وموقفه من القرآن كان مختلفاً، وان القرآن يدل على نبوة محمد (ﷺ) وهناك أجماع من علماء المسلمين على اعتبار القرآن معجزة محمد (ﷺ).

ويقول الدشتي:- [28]:- ان الجدال دار حول اعجاز القرآن يكمن في الفاظه وبلاغته ام في معانيه وموضوعاته ام في كليهما، وعلماء المسلمين يرون الاعجاز في كليهما.

ورأى الدشتي[29]:- أن هذا الرأي أنما ينبع من الحماس الديني لأمن الدراسة المتجردة، وأن رأيهم يسود الغلو[30] والتعصب الاعمى.

ويختم الدشتي[31] رأيه بالمعجزة قائلاً:- لا نستطيع ان نعد القرآن معجزة.

ثم يناقض الدشتي[32] رأيه حول معجزة القرآن بقوله:- أن الملاحظات لا تغير شيئاً من حقيقة أن القرآن معجزة، لا معجزة فيها اساطير لا تصدقنا سوى عقول واهنة وضعيفة، بل معجزة حية وذات معنى.

فضلاً عن ذلك يعود مرة أخرى للتناقض قائلاً:- ليست ثمة اعجاز في فصاحة القرآن وبلاغته ولا في محتوياته الأخلاقية واحكامه الشرعية، وأعجاز القرآن انه قد مكن محمد (ﷺ) بمفرده على الرغم من فقرهِ وأُميته ، على ان يتقلب على ممانعة قوية.

نستنتج مما ورد أعلاه أن علي الدشتي لم يؤمن بالمعجزات وخصوصاً معجزة القرآن الكريم، وتجلى ذلك وبشكل واضح في ثنايا رؤاه في هذا الجانب.

هناك العديد من الآيات القرآنية تؤكد على معجزة النبي الكريم محمد(ﷺ) واحتجاجه على المشركين المتهمين له والافتراءات عليه دون دليل منها قوله تعالى أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ)) [33].

إضافة الى قوله تعالى: ((فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ)) [34] فالقرآن الكريم هو معجزة النبي الكريم محمد (ﷺ).

وهناك اتفاق تام في اغلب مصادر التراث الاسلامي[35] على القرآن الكريم هو معجزة الرسول (ﷺ) وأنه اعتمد عليه في الدلالة على نبوته وان الله بعث نبيه رحمة للعالمين ومبشراً للناس اجمعين، وأن القرآن هو المعجزة وهو الغاية في الفصاحة والبلاغة، والنبي (ﷺ) معلوم وجوده وصدقه بالأدلة والمعجزات ونقل القرآن بالأصل، والقرآن اول معجزة دعا به محمد (ﷺ) الى نبوته، فصدع به رسالته وخص بأعجازه من جميع رسله.

ثانياً:- مسألة النبوة (نزول الوحي):-

روايات الوحي عديدة وكثيرة جداً، وقد وردت بطرق مختلفة في مصادر التراث الإسلامي، وقد شاب البعض منها بعض الهفوات مما جعل البعض من المستشرقين والكتاب والباحثين من غير المستشرقين، ان ينقلوا تلك الهفوات ويبنوا عليها ادلة وحجج للطعن في النبي الكريم محمد (ﷺ).

ينقل الدشتي[36] بعض من تلك الروايات:- مثل غياب النبي (ﷺ) وخلوه في حراء وعودته شاحباً يرجف، قال لخديجة : دثروني والرواية الثانية: اول ما بدى به رسول الله (ﷺ) من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم كفلت الصبح، وانطلاق خديجة الى ورقة بن نوفل[37] واخبرته بما حدث بعد ان جلسَ على فخذها وقال لها ورقة لقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء به موسى، والذي نفس ورقة بيده انه لبنس هذه الامة، ورواية عائشة ايضاً

رجع يرجف عند خديجة وقال زملوني، فضلاً عن قول الرسول (ﷺ):- جاءني جبريل وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب، وفي رواية عائشة عن الحارث بن هشام[38] سأل رسول الله (ﷺ) كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله (ﷺ):- احياناً يأتني مثل صلصلة الجرس وهو أشد عليّ فيتهم عني، فقد وعيت عنه.

بيد أن علي الدشتي بعد عرضه لروايات الوحي ذكر مجموعة من الرؤى والاستنتاجات حول مسألة الوحي منها:-

قوله:- ليسَ في رواية عائشة أي شيء خارق للطبيعة، وما كان فيها يتوافق مع الاكتشافات العامة لعلم النفس، ويقول:- منذ الآن فصاعداً راح الشك يعتمل في عقل محمد (ﷺ) ويحدق به من كل جانب حتى خطر له في اكثر من مرة ان يقتل نفسه، بأن يلقى نفسه من فوق جرف، غير ان ورقة بن نوفل كان قادراً في كل مرة على تهدئة روحه وبث الامل فيه، بعد فترة انقطاع الوحي[39].

وفي استنتاج مهم حول قضية الوحي هناك رأي وتحليل واقعي ذكره الدكتور جواد نصر الله و محمد رشيد الكعبي وهو:- ان روايات الوحي فيها تناقض وتضاد، وهي ضعيفة لما فيها من قدح واستخفاف بمقام افضل الخلق اجمعين، فكيف يكون ورقة بن نوفل اعلم منه! وهو العامل المشترك في كل روايات الوحي، فضلاً عن ذلك ان النبي (ﷺ) قد اختصه الله سبحانه وتعالى بالنبوة، ولا يحتاج الى رجل نصراني مثل ورقة لتثبيت نبوته[40].

وينقل على الدشتي[41] رواية جاء فيها:- إن أم جميل أمرأه عم محمد (ﷺ) ابي لهب، جاءت النبي (ﷺ) يوماً وقالت له ساخرة:- ما أرى شيطانك الا قد تركك، كان ذلك في فترة فتور الوحي.

ويضيف قائلاً:- كان محمد (ﷺ) خائب الرجاء ومكروباً، حتى خطر له أن يرمي نفسه من فوق جرف، ويعتقد أن هذا الحادث هو سبب نزول سورة الضحى[42].

ورد ذكر هذه الرواية بطرق مختلفة في كتب التفسير العديدة، منهم من يقول جاءته امرأة دون تحديد اسمها، ومنهم من يقول ام جميل، ومنهم لم يذكر اسمها يذكر فقط المشركين استهزأوا بالرسول (ﷺ) عند فتور الوحي[43].

لكن الشيء الملفت للنظر هنا تكرار الالفاظ التي لا تليق باسم النبي (ﷺ) يكرر الدشتي ذكرها وهي عبارة مكروباً وخائب الرجاء، فضلاً عن اخطر شيء هو الانتحار يقول:- أراد أن يرمي نفسه من فوق حجر وهذا غير صحيح وغير مقبول جملة وتفصيلاً، فالنبي محمد (ﷺ) يعلم ان قتل النفس عمداً والتفكير بالانتحار ما هو الا شيء محرم على كافة البشر.

مصداقاً لقوله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا)[44].

ثالثاً:- قصة الاسراء

يستشهد علي الدشتي[45] بسورة الاسراء ويقول:- أنها واحدة من السور المكية التي كانت مصدر الايمان، ولكنه يرى ان هذه الآية غشيت بأساطير عجيبة لا يقبلها العقل، وعموماً أن التصور الإسلامي للأسراء يحوله الى حكاية خرافية، وهي اختلافات خيال أناس سُذج.

لقد أشارت العديد من المصادر الاسلامية[46] الى حادثة الاسراء حيث جاء فيها:- اسرى رسول الله (ﷺ) وآتاه جبريل بالبراق، ومضى الى بيت المقدس وصلى به، ثم عرج الى السماء، وكان بينه وبين ربه كما قال الله سبحانه وتعالى: قاب قوسين او ادنى، ثم هبط به ونزل في بيت ام هاني بنت عبد المطلب، فقص عليها القصة، فقالت له:- بأبي انت وامي، لا تذكر هذا لقريش فيكذبوك، وهي الليلة التي اسرى به، افتقده أبو طالب، مخافة ان تقتله قريش.

من الجدير بالذكر هنا هو إشارة عبد الله بن مسعود:- أن رسول الله (ﷺ) بالبراق وهي البداية التي تحمل الأنبياء قبله، تضع حافرها في موضع منتهى طرفها، فحمل عليها ثم خرج به صاحبه يرى الآيات فيما بين السماء والأرض، حتى انتهى الى بيت المقدس، ولم يكن المقصود على البراق كما يتوهم بعض الناس، لان البراق كان مربوطاً على باب مسجد بيت المقدس ليرجع عليه الى مكة، فصعد من سماء الى سماء بالمعراج[48].

رابعاً:- قصة الغرانيق :-

جاءت هذه القصة بروايات عديدة ومختلفة، وقد علق الدشتي عليها برؤى مختلفة منها:-

رؤاه التي جاء فيها:- يمكن لنا أن نستنتج أن فكرة استرضاء خصوم النبي (ﷺ) واستمالتهم قد جاءته في مثل هذه الحالات، ولعله مقابل عرض من عروض الصداقة، كان يمكن ان يتوصل الى ضرب من التسوية مع المشركين[49].

تأتي هذه القصة تبعاً للروايات أن النبي (ﷺ) كان يتلو ذات يوم سورة النجم على بعض القرشين في مكان قرب الكعبة، وبينما هو يتحدث عن رسالته وصدق دعوته، نزل اليه الملاك الرسول بوحي فأتى على ذكر اصنام العرب الكبرى سائلاً:- أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأخرى)) الى ان سجد محمد (ﷺ) وسجد القرشيين الحاضرون، فظن الناس أن النبي (ﷺ) قد عقد تسوية مع المشركين.

ثم يقول الدشتي[51] مرة أخرى غير استنتاجه الأول:- أنه من الصعب أن نصدق مثل هذه الفرضية فرضية التوافق والصداقة مع المشركين.

لم يعطي رأياً واضحاً حولها بشكل مفصل، وهل يعقل ان النبي (ﷺ) بعقد تسوية مع المشركين؟

وقد جاء رفض هذه القصة في العديد من المصادر الإسلامية ومنها:- ما قاله العاصمي[52] (ت1111هـ) :- أن هذه القصة قد وهن أصلها، وأدعى وخصها جماعة من العلماء، وانها من وضع الزنادقة وطرقها مرسله كلها، وغير مسندة من وجه صحيح.

وأشار الالباشي[53] (ي 1420هـ):- أن كل رواياتها محملة بالأرسال والضعف ، فليس فيها ما يصلح للاحتجاج، مما يؤكد ضعفها وبطلانها، لما فيها من اختلاف لا يليق بمقام النبوة ، وان طرقها كلها ضعيفة ، والذي اخذوا منه القصة مصدر واحد مجهول.

خامساً:- تبديل قبلة الصلاة:-

يقول علي الدشتي[54]:- إن اليهود احتجوا بشأن تحويل القبلة من القدس الى مكة، وكان المسلمون في صلاتهم يتخذون القبلة التي كان اليهود يتخذونها، أي أنهم كانوا يتوجهون في صلاتهم الى المسجد الأقصى في القدس.

فضلاً عن ذلك يشير الدشتي[55] :- قبل نقل القبلة لا توجد حوادث بين الفريقين ما يقارب السنة والنصف بعد الهجرة حين صرف النبي محمد (ﷺ) قبلة صلات المسلمين من المسجد الأقصى القدس الى الكعبة مكة، فقد أَثارت هذه الخطوة حفيظة اليهود.

يرى علي الدشتي[56]:- ان تغيير القبلة من المسجد الأقصى في القدس الى الكعبة في مكة يمثل نقلة افتتاحية ، تمثلت وترتبت عليها ان يقدم اليهود الجزية للمسلمين، وتحرير عرب المدينة من الدونية لديهم وان دفع العرب بوجه عام صوب ضرب من الحماس القومي، وتحولت من كونها موضعاً للأوثان الى كونها بيت إبراهيم وإسماعيل (عليهما السلام).

حدد علي الدشتي من خلال رؤاه حول قبلة الصلاة ابعاد دينية واقتصادية فقط.

وعند الرجوع الى العديد من مصادر التراث الإسلامي التي تحدثت عن تبديل قبلة الصلاة، وجدنا أن السبب في ذلك هو ديني بحت.

حيث أشار ابن سعد(ت230هـ) [57]:- في سلسلة سند طويلة ان رسول الله (ﷺ) لما هاجر الى المدينة صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهراً، وكان يحب ان يصرف الى الكعبة، فقال:- ياجبريل وددت ان الله صرف وجهي عن قبلة اليهود، ورفع رأسه للسماء فنزلت عليه ((قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا)) [58].

اما ابن حجر العسقلاني (ت852هـ) فله رأي مما جاء فيه:- عن إسرائيل عن البراء بن عازب قال:- كان رسول الله (ﷺ) يحب ان يتوجه الى الكعبة، فتوجه نحو الكعبة، فقال السفهاء من الناس:- وهم اليهود وصلى مع النبي (ﷺ) رجال، ثم خرج بعد ما صلى، فمر على قوم من الانصار في صلاة نحو بيت المقدس، فقال:- فتوجه ونحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة، واستدار اليه المصلين واستقل الميزان، فضلاً عن ذلك خاف النبي (ﷺ) من تمادي المصلين سهواً والتحويل على القطع والاستئناف[60].

المبحث الثاني:- رؤى علي الدشتي في الافتراءات على النبي (ﷺ)

اولاً:- جهله القراءة والكتابة:-

يقول علي الدشتي[60] :- ان الرسول (ﷺ) أمي لا يقرأ ولا يكتب، وأنه لم يسبق له أن تلقي أي ضرب من ضروب التعليم، وأن هناك اتفاقاً عاماً يستند الى كل من الأدلة والتراث، بأن النبي (ﷺ) لم يكن يعرف الكتابة.

ويشير ايضاً:- نحن أمام أمي من جماعته تشيع فيها الخرافة والفسق والقدح والذم[62].

الرسول الكريم محمد (ﷺ) كان يجيد القراءة والكتابة بدلالة قوله تعالى: ((وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ))[63].

والله كان رسول الله (ﷺ) يقرأ ويكتب بأثنين وسبعين او بثلاثة وسبعين لساناً، وانما سمي الآمي، لأنه كان من اهل مكة وهي من أمهات القرى، من قوله تعالى: ((لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا)[64].

وأشاد فروخ[65] في رواية مهمة في هذا الجانب جاء فيها: أن النبي (ﷺ) بعث الى خلقه لانهم كانوا اهل كتاب واميين، وانه فتح به رحمته، وختم به نبوته، وأن كلمة الاميين لأنهم لم ينزل فيهم كتاب، أو لم يكونوا يكتبون قريش خاصة لم يكونوا يكتبون حتى تعلم بعضهم في اخر الجاهلية من اهل الحيرة او جميع العرب، لأنه لم يكن لهم كتاب ولا يكتب منهم الا القليل.

لذلك نستشف مما ورد أعلاه، ان علي الدشتي لم يكن موفقاً برأيه حول اجادة الرسول الكريم محمد (ﷺ) للقراءة والكتابة.

ثانياً:- أخذه العلم من أهل الكتاب:-

يؤيد علي الدشتي في نقله للروايات أن النبي (ﷺ) قد اخذ علمه من اهل الكتاب[64].

ويرى أيضاً:- فليس ثمة أساس عقلاني لاستبعاد ظهور افراد يحملون في أعماق عقولهم فكرة الكينونة المطلقة والالهام يدفعهم الى هداية الاخرين وتعليمهم[67].

ويضيف ايضاً:- لقد بدأت سيرورة كهذه في عقل محمد (ﷺ) خلال طفولته ودفعته لان يلتقي رهبان النصارى وقسيهم في رحلته الى الشام ويحاورهم، وقد أَمضى الى القصص الخارقة لدى تلك الاقوام، وفي مكة ذاتها كان يتبادل الزيارة مع اشخاص من اهل الكتاب، فقد جلس ساعات طويلة مع جبر وكان على صلة ثابتة بورقة بن نوفل، وكان عقله الباطن ضرباً من الاضطراب [68].

ان المدة الزمنية ما بين لقاء النبي (ﷺ) وورقة بن نوفل وبين وفاة ورقة وجيزة جداً، ومن المستبعد أن يكون النبي (ﷺ) قد تعلم منه خلال هذه المدة القصيرة شيئاً من الكتاب المقدس، اما ما يخص لقائه بعدد من الشخصيات النصرانية كما يؤيد ذلك الدشتي ينبغي ان ندرك ونعلم ان الاجتماع ينبغي ان يكون له تخطيط مسبق بهدف الوصول للهدف الذي

اجتمع من اجله، فضلاً عن ذلك أن القرآن الكريم لا يوجد فيه نصاً يوضح انه اجتمع معهم، أداتهُ ذهب من اجل اللقاء، وكيف لشخص مصطفى من قبل الله ان يكون تلميذاً لاحبار اليهود او رهبان النصارى [69].

وقد أشار توماس كدليل:- بأن محمد (ﷺ) لم يعلمه بشر، فلم يعرف من العالم ولا من علومه الا ما تيسر له ان يبصره بنفسه، ولم يكن يعرف الا لغته، وكان ينكر الخليط المشوش من أفكار النصرانية في الشام [70].

ثالثاً:- انتشار الإسلام بالسيف والقوة:-

يرى الدشتي [71]:- أن النبي (ﷺ) بعد انتقاله الى المدينة غدا محارباً لا يلين عازماً على نشر ديانته بحد السيف، وأن لغة التخاطب المقبل هي لغة السيف.

ومن الجدير بالذكر هنا بعد تسليم علي الدشتي بأن نشر الإسلام كان بقوة السلاح، عاد مرة أخرى ليقول:- لا جدال في ان تاريخ الإسلام هو سجل من العنف ومحاولته الاستيلاء على السلطة، ففي حياة النبي (ﷺ) كانت القوة تستخدم في المقام الأول لنشر الإسلام، وفرضه على المشركين.

هل النبي الكريم (ﷺ) كانت سياسته العنف كما يقول الدشتي؟

وهل الإسلام عنيف وسياسة النبي (ﷺ) القوة والسيف لغرض الإسلام كما يذكر الدشتي؟

للإجابة على ذلك نحدد مجموعة من الرؤى وخصوصاً رؤى بعض المستشرقين المعتدلين في طروحاتهم ومنهم:-

ما أشار اليه هنري دي كاستري [73] قائلاً:- إن الإسلام ليس من الديانات التي ترجع كل شيء الى القوة، وان الرسول الكريم محمد (ﷺ) لم يكن من عباد القوة، لأنه يرى في الله سبحانه وتعالى السبب الأول في كل شيء.

وقد أشاد الله سبحانه وتعالى على الدفاع عن النفس في الآيات المباركة الكريمة ومنها: ((وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)) [74].

فضلاً عن ذلك ترى المستشرقة الإيطالية لورا فبيشا فاغليري [75]:- ليس من الصحيح القول بأن الإسلام نشر بالسيف، خاصة انه في دعواه دين تسامح ومحبة وهي من مبادئ الشريعة السمحاء التي دعا لها رسول الله (ﷺ).

وفي رأي اخر للدشتي حول استخدام القوة والسلاح في محاربة النبي (ﷺ) لا عدائه جاء فيه:- لقد اغضب النبي (ﷺ) كثيراً منظر حمزة بعد مقتله بمعركة احد وقد مثل به، فصاح مغتاظاً:- لئن اظهرني الله على قريش في موطن من المواطن لا مثلن بثلاثين رجلاً منهم. ويوضح هذا الحادث وسواه يماثله مقدار القسوة والحقد في العقل العربي القديم [76].

اختيار الالفاظ غير صحيح بحق النبي (ﷺ) من قبل علي الدشتي، فكلمة الحقد قديماً وان كانت موجودة في بعض المجتمعات، لا تنطبق نهائياً على النبي الكريم محمد (ﷺ)، فضلاً عن ذلك كان عليه عرض الرواية وسندها بكافة طرقها للتأكد من صحتها، وهل يجوز ان يقوم النبي (ﷺ) بالتمثيل بالقتلى وهو الذي أوصى برعاية الاسرى وتعليمهم القرآن في معركة بدر وغيرها؟

للحديث عن هذه الرواية وطرقها بالتفصيل نورد ما يلي:-

جاءني قول الله سبحانه وتعالى: ((إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ)) [77].

ورد ذكر هذه الرواية الضعيفة والمدفوعة بثلاث طرق جميعها فيها سند ضعيف لرواة غير ثقة في الحديث، فضلاً عن ذلك ايضاً اختلاف بالعدد فمنهم من يقول ثلاثين ومنهم من يقول سبعين المراد التمثيل بهم.

الرواية الأولى جاء في سندها صالح بن بشير المري [78] والتي ذكرت عن أبو هريرة وصالح متهم بالكذب والتدليس، وذكر فيها عدد سبعين للذين سيمثل بهم [79].

الرواية الثانية: جاء في سندها ابن ابي ليلى [80] وهو ضعيف السند ذكرت عن ابن عباس وايضاً سبعين رجلاً يمثل بهم [81] الرواية الثالثة: جاء في سندها محمد بن يونس الكرديمي [82] وهذا متهم ايضاً بالتدليس والكذب والافتراء وذكرت عن طريق قيس قيس بن زائدة بن عبادة [83] وايضاً بعدد سبعين رجلاً [84].

فضلاً عن ذلك أشار اليها ابن كثير [85] بعدد ثلاثين رجلاً وايضاً عن طريق صالح المري وهو ضعيف السند.

رابعاً:- اتهام النبي (ﷺ) بالشهوانية:-

من الآراء العديدة التي ذكرت في هذا المجال الخطير الا وهو اتهام النبي الكريم محمد (ﷺ) بالشهوانية وحب الجنس، وقد جاء هذا الافتراء بسبب هفوات بعض مصادر التراث الإسلامي، التي استغلها بعض المستشرقين لدس السم في العسل في مؤلفاتهم، فضلاً عن ذلك استغلها ايضاً بعض الكتاب العرب وغير العرب وسلموا بها تسليماً وهذا اخطر ربما من توجهات المستشرقين .

وفيما يخص علي الدشتي أيضا لم يكن موفقاً في هذا الجانب الخطير من اتهام النبي (ﷺ) بهذه التهمة البعيدة كل البعد عن اشرف الخلق اجمعين، وتجلى ذلك من خلال قول الدشتي [86]:- محمد (ﷺ) بشري وما من بشري الأوله نقاط ضعه، والشهوة الجنسية غريزة بشرية ضرورية في تفكير أي شخص وسلوكه تجاه الاخرين فلا تكون جديرة بالشجب واللوم، وهو بشر وله ولع بالنساء.

ويرى الدشتي [87]:- بعد انتقال النبي (ﷺ) الى المدينة فقد توافرت الفرص، ووجدت الشهوة الشديدة للنبي (ﷺ) للنساء مرتعها الفسيح، هذا حقيقة لا سبيل لإنكارها. كيف استند الدشتي وغيره على هذه النظرية والرؤى الغير صحيحة اطلاقاً وفيها تجاوز كبير على شخصية النبي الكريم محمد (ﷺ) الذي نشر الإسلام واهم مبادئه العفة والشرف؟.

للحديث والاجابة على هذه الرؤى نعرض اهم ما جاء من كتابات معتدلة تنصف النبي (ﷺ) ومن مستشرقين معتدلين، حيث أشاد هنري دي كاستري [88]:- أن المسلمون يقولون لزنا العين اشد حرمة من زنا الصدور، وتجريد الشهوة وتحريم النظر الى زوجة الغير، ليس من يعيها الا المسلمون.

ويرى توماس كارليل [89]:- ان كل ما قيل عن شهوانية الدين الإسلامي جوراً وظلماً، وقد اباح النبي (ﷺ) هذه الأشياء، وجعل عليها حدود، وما كان محمد (ﷺ) اخا لشهوات، برغم ما اتهم به ظلماً وعدواناً، ومن الخطأ القول:- أن محمد (ﷺ) رجل شهواني.

الاستنتاجات

1- باحث وكاتب وأديب كتب في مجالات مختلفة في علوم عديدة، فضلاً عن كتابته في السيرة النبوية المباركة.
2- ولادته في ايران وقتل مسجوناً فيها.
3- أتقن العديد من اللغات منها الفرنسية والروسية والإنكليزية، فضلاً عن اهتمامه بالأدب العربي.
4- رافق والده الشيخ عبد الحسين الدشستاني وهو صغير برحلة علمية الى كربلاء.
5- عمل في مجال الصحافة من خلال رئاستهِ لصحيفة شفق سرخ، وكانت مقالاته وطنية مما أدى الى اعتقاله وسجنه لأكثر من مرة.
6- حاول إعطاء رؤى جديدة في السيرة النبوية المباركة، لكن معظم رؤاه لم يكن موفقاً بها ابرزها في معجزة القرآن الكريم حيث لم يؤيد معجزة الرسول (ﷺ) للقرآن الكريم فضلاً عن عدم إيمانه بالأسراء، ولم يكن رأيه واضحاً في قصة الغرانيق.
7- ايضاً من رواة التي لم يكن موفقاً بها هو قوله بجهل الرسول (ﷺ) القراءة والكتابة.
8- من رواة الغير موفقه هو ان الرسول (ﷺ) حاول نشر الإسلام بالسيف والإسلام هو تاريخ لسجل من العنف، وان النبي (ﷺ) في حياته كان يستخدم القوة في المقام الأول لفرضها على المشركين لفرض الإسلام.
9- ومن رواة ايضاً الغير موفقه اطلاقاً ان النبي (ﷺ) عند انتقاله للمدينة كان له شهوة شديدة للنساء وهي مرتعه الفسيح، فضلاً عن قول له ولع كبير بالنساء.
10- هناك العديد من رواة تم نقلها دون ذكر مصدرها أي انها موارد غير مصرح بها مثال ذلك يتحدث عن صفات النبي (ﷺ) ص44 وهذا ايضاً يحتاج الى دراسة أخرى بعنوان منهج ومواد علي الدشتي في (دراسة السيرة النبوية المباركة).
11- وجود العديد من الأخطاء المنهجية في نقله للروايات منها على سبيل المثال عندما يقوم بترجمة شخصية مثل محمد الترمذي لم يذكر مصدر تلك الترجمة كما حصل في صفحة 283 وعلى طول الهوامش.

12- عند ذكره الآيات القرآنية في المتن يذكر رقم السورة والآية وتفاصيلها بالمتن دون الهامش مثال ذلك ص33 من الكتاب وغيرها العديد.

13- تأثره بكتابات البعض من المستشرقين دون الاهتمام لتوجهاتهم الفكرية، وانما يفضل من ينسجم مع رواة حتى لو كانت فيها اساءات وافتراءات للرسول الكريم محمد (ﷺ).

14- عند عرضه الآراء حول الروايات في السيرة النبوية المباركة قام باستخدام عبارات غير لائقة امام اسم النبي (ﷺ) وقد اشرنا العديد منها ومن الأمثلة على ذلك:-

لم يستبعد انه تقدم للأوثان بتضرعات دون ان يقطف ثمار ص30، وان فكرة استرضاء خصومه واستمالتهم كان يريد ان يتوصل الى تسوية مع المشركين ص54، وقوله ان النبي (ﷺ) في فترة فتور الوحي كان خائب الرجاء ومكروباً و أرداد ان يرمي نفسه من فوق جرف ص82، ويقول الدشتي:- أن النبي (ﷺ) يمثل مقدار القوة والحقد في العقل العربي القديم بعد مقتل حمزة ص95، ويصف النبي (ﷺ) بالضعف والهشاشة في ص103، واجابته للمشركين حول المعجزة متملصة في ص71، وتشكيك النبي (ﷺ) وانعدام اليقين يقول الدشتي للبرهان على رسالته في ص72، موقفه سلبياً من المعجزة المبصرة في ص75، اتهامه بالشهوانية وقوله ان النبي (ﷺ) له شهوة شديدة للنساء لها مرتع فسيح وهي حقيقته لا سبيل لإنكارها، مغرم بالنساء ذلك الفرس الجامح غير المكبوح في ص117 و ص167، وينشر ديانته بالسيف ومولعاً بتدبير المكائد في ص117، وتاريخ الإسلام سجل من العنف في حياة النبي (ﷺ) القوة تستخدم في المقام الأول لنشر الإسلام وفرضه على المشركين في ص262، وهذه افتراءات على اشرف الخلق اجمعين لا أساس لها من الصحة، ولم يأتي بأدلة علمية صريحة لتأييد رؤاه.

هوامش وتعليقات البحث

1- دشتشاني:- قرية من قرى اصبهان، والدشت:- بلدة في وسط الجبال بين اربل وتبريز، ينسب اليها أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن سبباه الدشتي، ومنها القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن جرير بن سويد الدشتي، قرية عامرة الخير أهلها اكراد. ينظر:- ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص456.

2- الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص7.

3- المرجع نفسه، ص7.

4- المرجع نفسه، ص8.

5- المرجع نفسه، ص8-9.

6- المرجع نفسه، ص 9-10، ص13.

7- المرجع نفسه، ص13.

8- المرجع نفسه، ص51.

9- معركة اليمامة:- وهي المعركة التي حدثت بسبب مقتل جمع من الصحابة من حفظة القرآن الكريم، أنتهت أَحداثها في سنة 12 هجرية. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2،ص111؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص129.

10-علي الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص51.

11-المرجع نفسه، ص51.

12-بُلَيَداً:- بضم الباء وفتح اللام، شخص موصوف بالبطيء والخامل في تلقي العلم. ينظر:- ابن منظور، لسان العرب، ج3،ص97.

13-علي الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص51.

14-المرجع نفسه، ص77.

15-المرجع نفسه، ص81.

16-المرجع نفسه، ص229.

17-للمزيد راجع :- الشريف المرتضى، الذخيرة في علم الكلام، ص363؛ السجستاني، كتاب المصاحف،ج1، ص5؛ الخوئي، البيان في تفسير القرآن، ص249-250؛ الزنجاني، تاريخ القرآن، ص42؛ محمد عزه دروزة، التفسير الحديث، ج1، ص217؛ الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، ص23.

18-الذخيرة في علم الرجال، ص363.

19-كتاب المصاحف، ج1، ص5.

20-الفهرست، ص30.

21- الامام علي (عليه السلام) وإشكالية جمع القرآن الكريم و دراسات المستشرقين، ص12.

22-الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص42.

23-حداد:- لم نعثر على ترجمة له في ضوء المصادر التي استطعنا الوصول اليها.

24-الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص42.

25-المرجع نفسه، ص65.

26-المرجع نفسه، ص71.

27-المرجع نفسه، ص75-76.

28-المرجع نفسه، ص76.

29-المرجع نفسه، ص76.

30-الغلو : في اللغة :- نملوت في الاجر غلواً اذا جاورت فيه الحد وافرطت فيه 110 وفي الاصطلاح :- هم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى اخرجوهم في حدود الخلق او حكموا فيم بأحكام الالهة

31-الدشتي 23 عاماً دراسة في السيرة المحمدية، ص83.

32-المرجع نفسه، ص87.

33-سورة هود، الآية/13.

34-سورة الطور، الآية/34.

35- للمزيد راجع:- الشريف المرتضى، الذخيرة في علم الكلام، ص36، ص361، ص365؛ المسعودي، مروج الذهب، ج2، ص307؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج1،ص61؛ الشافعي، أعلام النبوة،ص53؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج1، ص354؛ ابن الجوزي، الوفا بأحوال المصطفى، ص267؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ج15، ص13.

36-علي الدشتي، 23 عاماً دراسة في النبوة المحمدية، ص45-46، ص47-48،ص88.

37-ورقة بن نوفل:- هو ورقة بن نوفل القرشي، ابن عم خديجة بنت خويلد، اختلف في اسلامه. ينظر:- ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج5، ص416.

38-الحارث بن هشام:- أبو عبد الرحمن الحسني، القريشي المخزومي اخو أبو جهل ، وابن عم خالد بن الوليد، روى عنه ابن ماجة حديث حول زواج النبي (ﷺ) من ام سلمه. ينظر:- ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج1، ص697.

39-علي الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة المحمدية، ص48.

40-المرجع نفسه، ص82.

41-المرجع نفسه، ص82.

42-المرجع نفسه، ص82.

43-للمزيد راجع:- الطبري، تفسير أي القرآن، ج2، ص311؛ ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج3، ص115.

44-سورة الاسراء، الآية / 33.

45- 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص24.

46- للمزيد راجع:- اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،ج1، ص345-346؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ،ج2، ص43.

47-عبد الله بن مسعود:- هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم، يكنى أبا عبد الرحمن، اعتنق الإسلام صغيراً، توفي سنة 32 هجرية. ينظر:- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3، ص111.

48-ابن كثير، السيرة النبوية، ج1، ص238-240.

49-علي الدشتي ، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص54.

50-المرجع نفسه، ص55.

51-المرجع نفسه، ص56.

52- سحط النجوم العوالي في إسماء الأوائل والتوالي، ج1، ص327.

53-نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق، ص35-38.

54-23 عاماً في السيرة النبوية المحمدية، ص78.

55-المرجع نفسه، ص125.

56-المرجع نفسه، ص130-131.

57-الطبقات الكبرى، ج1، ص167-168.

58-سورة البقرة ، الآية/ 144.

59-فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ج2، ص291-293؛ ابن الجوزي ، الوفا بأحوال المصطفى، ج2، ص301- 302.

60- الميزاب، فارس معرب، وقد استعمله اهل الحجاز ومكة فقالوا صلى تحت الميزاب. ينظر:- ابن سيدة، المخصص، ص87.

61-23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص54، ص82.

62-المرجع نفسه، ص83.

63-سورة العنكبوت، الآية/ 48.

64-سورة الشورى، الآية/ 7.

65-الإسلام والتاريخ، ص103.

66-علي الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص83.

67-المرجع نفسه، ص42-43.

68-المرجع نفسه، ص43.

69- البخاري، صحيح البخاري، ج1، ص4.

70-محمد المثل الأعلى، ص6.

71-23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص117، ص122.

72-المرجع نفسه، ص262.

73-الإسلام خواطر وسوانح، ص 117 .

74-سورة البقرة، الآية/ 190.

75-دفاع عن الإسلام، ص32-35.

76-علي الدشتي، 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص95.

77- سورة النحل ، الآية 126.

78-صالح بن بشير المري:- أبو بشير صالح بن بشير القارئ المعروف بالمري، من اهل البصرة، وقد اشارت العديد من كتب التراجم والرجال على انه منكر الحديث وليس بثقة ، ينظر:- ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ج2، ص494.

79-الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص143؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين، ج3، ص218.

80-ابن أبي ليلى:- هو حمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار، قاضي فقيه من أصحاب الرأي، ولي القضاء بالكوفة لبني امية وبني العباس، وكان يتيم بأنه ضعيف السند. ينظر:- الزركلي الإعلام، ج6، ص186.

81-البيهقي، دلائل النبوة، ج3، ص288.

82-محمد بن يونس الكديمي :- هو محمد بن يونس بن موسى القرشي السامي الكديمي البصري الحافظ، احد المتروكين لاتهامه بالكذب والتدليس) ولد سنة 185 هجرية، سمع من روح بن عبادة وروى عنه أبو بكر الشافعي. ينظر:- الذهبي، ميزان الاعتدال، ج4، ص74.

83-قيس بن سعد بن عبادة:- هو قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الانصاري ، صحابي، توفي سنة 60 هجرية. ينظر:- ابن الجوزي، صفة الصفوة، ج1، ص297.

84-البيهقي، دلائل النبوة، ج3، ص289.

85-البداية والنهاية، ج3، ص188.

86-23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ص164.

87-المرجع نفسه، ص167.

88-الإسلام خواطر وسوانح ، ص95.

89-محمد المثل الأعلى، ص113.

قائمة المصادر والمراجع:-

- القرآن الكريم

اولاً: المصادر الأولية :-

- الكامل في تقديم وتأخير يصعد اسم ابن الاثير وبذل اسم الكتاب التاريخ، تحقيق:- عمر عبد السلام، ط: الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت (1417هـ/ 1997م):-

1. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محم الشيباني الخزري (ت 630هـ).

- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ):-

2. الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق:- مصطفى عبد القادر عطا، ط:- الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (1408هـ/1988م).
3. صفة الصفوة، تحقيق:- احمد بن علي، دار الحديث، القاهرة (1420هـ/ 2000م).

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت 852هـ):-

4. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق:- عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط:- الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت (1415هـ/ 1994م).
5. فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحيقي:- محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت (1379هـ/1976م).

- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ):-

6. وفيات الاعيان وأبناء الزمان، تحقيق:- احات عباس، دار الثقافة، بيروت (1388هـ/ 1968م).

- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد (ت 230هـ):-

7. الطبقات الكبرى، تحقيق:- محمد عبد القادر عطا، ط:- الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (1410هـ/ 1990م).

- ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ):-

8. المخصص في اللغة، تحقيق:- خليل ابراهيو، ط:- الخامسة، دار احياء التراث، بيروت (1417هـ/ 1996م).

- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (ت 747هـ):-

9. السيرة النبوية، تحقيق:- مصطفى عبد الواحد، ط:- الأولى، دار المعرفة، بيروت (1396هـ/1995م).
10. البداية والنهاية، تحقيق:- علي شيري، ط:- الأولى، دار احياء التراث العربي، بيروت (1408هـ/ 1988م).
11. تفسير القرآن العظيم، تحقيق:- سامي بن محمد، ط 2، دار طيبة (1420هـ/ 2000م).

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ):-

12. لسان العرب، ط:- الثالثة، دار صادر، بيروت (1414هـ/ 1993م).

- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت 438هـ):-

13. الفهرست، تحقيق:- إبراهيم رمضان، ط:- الثانية، دار المعرفة، بيروت (1417 هـ/ 1997م).

- البيهقي، احمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ):-

14. دلائل النبوة، تحقيق:- عبد المعطي قلعجي، ط:- الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (1408هـ/ 1988م).

- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن حمدوية (ت 405هـ):-

15. المستدرك على الصحيين، تحقيق:- مصطفى عبد القادر عطا، ط:- الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (1411هـ/ 1990م).

- الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ):-

16. ميزان الاعتدال، تحقيق:- محب الدين الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت (1420هـ/ 2000م).

- الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله(ت 794هـ):-

17. البرهان في علوم القرآن، تحقيق:- محمد أبو الفضل إبراهيم، ط:- الأولى، دار احياء الكتب العربية، حلب (1376هـ/ 1957م).

- السجستاني، أبو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث (ت 316هـ):-

18. كتاب المصاحف، تحقيق:- اثير صخري، ط:- الأولى، مطبعة دمشق (1355هـ/ 1936م).

- الشافعي، ابي الحسن علي بن محمد (ت 450هـ):-

19. اعلام النبوة، ط:- الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت (1406هـ/ 1986م).

- الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (ت 436هـ):-

20. الذخيرة في علم الكلام، تحقيق:- احمد الحسيني، ط:- الثالثة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم (1431هـ/ 2010م).

- الطبراني، سليمان بن احمد بن أيوب (ت 360هـ):-

21. المعجم الكبير، تحقيق:- حمدي بن عبد الحميد، د:- الثانية، مكتبة العلوم والحكم، الموصل (1404هـ/ 1983م).

- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ):-

22. جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق:- محمود شاكر، ط:- الأولى، دار احياء التراث العربي، بيروت (1421هـ/ 2001م).

23. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق:- عبد علي مهنا ، ط:- الأولى، مؤسسة العلمي، بيروت (1418هـ/ 1998م).

- العاصمي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت 1111هـ):-

24. سحط النجوم العوالي في أسماء الأوائل والتوالي، تحقيق:- عادل احمد عبد الموجود ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ، د.ت.

- القرطبي، محمد بن احمد الانصاري (ت 671هـ):-

25. الجامع لاحكام القرآن، تصحيح: هاشم سمير، دار احياء التراث، بيروت (1405 هـ/ 1985م).

- المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ):-

26. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق:- قاسم الشماعي، ط:- الأولى، دار العلم، بيروت (1409هـ/ 1989م).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ):-
27. معجم البلدان، ط:- الثانية، دار صادر، بيروت (1416هـ/ 1995م).
- اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت 292هـ):-
28. تاريخ اليعقوبي، مطبعة الغري، النجف الاشرف، د.ت

ثانياً:- المراجع العربية والمعربة:

- الالباني، محمد ناصر الدين (ت 1420هـ):-
29. نصب المجانيق لنسف فقه الغرانيق، ط:- الثالثة، مطابع المكتب الإسلامي (1417هـ/ 1996م).
- دروزة، محمد عزة
30. التفسير الحديث، ط:- الثانية، دار الغرب الإسلامي، تونس (1421هـ/ 2000م).
- دشتي، علي:-
31. 23 عاماً دراسة في السيرة النبوية المحمدية، ترجمة:- ثائر ديب، ط1، دار بترا، دمشق (1424هـ/ 2004م).
- دي كاتري، هنري:-
32. الإسلام خواطر دسواغ، تقديم:- حمود الشجيري، ترجمة:- احمد فتحي، ط:- الأولى، مكتبة النافذة، القاهرة (1428هـ/ 2008م).
- الخوئي، أبو القاسم الموسوي:-
33. البيان في تفسير القرآن، ط:- الثالثة، منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت (1394هـ/ 2974م).
- الزنجاني، أبو عبد الله:-
34. تاريخ القرآن، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة (1354هـ/ 1935م).
- فاغليري، لورا فبيشا:-
35. دفاع عن الإسلام، ترجمة :- منير البعلبكي، ط:- الخامسة، دار العلم للملاين، بيروت (1402هـ/ 1981م).

- كاريل، توماس:-

36. محمد المثل الأعلى، دراسة وتقديم:- حمود النجيري، تعريف:- محمد السباعي، ط:- الأولى، مكتبة النافذة، القاهرة (1428هـ/ 2008م).

- ناجي، عبد الجبار:-

37. الامام علي (ع) واشكالية جمع القرآن الكريم ودراسات المستشرقين، ط:- الأولى، المركز الاكاديمي للأبحاث، بيروت (1438هـ/ 2017م).